

# تطعيم عمره 100 عام قد يحمي من الإصابة بفيروس كورونا المستجد

د. حسن عصفور

2020-04-02

هل تحمل على كتفك الأيسر علامة التطعيم ضد مسبب السل الرئوي  
والمعروف بتطعيم ال BCG ؟

ربما يكون ذلك خبراً جيّداً إذا كانت الإجابة "نعم" حيث أنّ دراسة جديدة أوّلية نُشرت في المصدر الأولي للدراسات الطبية قبل النشر المسمى ال Medarchive قام بها بعض الباحثين في معهد نيويورك للتكنولوجيا تُبين بأن معدّل الإصابة بفيروس كورونا المستجد في الدول التي يحتوي برامج التطعيمات لديها على التطعيم الخاص بمرض السل الرئوي والمعروف بتطعيم ال BCG تكون أقل بشكل كبير مقارنة بالدول التي لا تعتمد هذا التطعيم في برامجها مثل الولايات المتحدة، هولندا، بلجيكا، وإيطاليا التي انتشر فيها هذا الوباء بوتيرة أسرع. كذلك، قام الباحثون بتوضيح حالة انتشار الفيروس في دولة إيران التي تعتمد هذا التطعيم في برنامجها، لكن معدل الإصابات المرتفع فيها أعزى إلى اعتماد إيران لتطعيم ال BCG في عام 1984 والذي يُعتبر وقتاً متأخراً نسبياً حيث أنّ الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 36 عاماً فما فوق لم يتم تطعيمهم.

جدير بالذكر أنّ تطعيم ال BCG - اختصاراً لـ Bacillus Calmette and Guérin - تم تطويره لأول عام 1921 على يد الطبيب الفرنسي ألبرت كالميت Albert Calmette وعالم الأحياء الفرنسي كاميل جيران Camille Guérin وتم استخدامه ضد مرض السل الرئوي الذي كان منتشراً بشكل كبير في أوروبا في ذلك الوقت. في وقت لاحق، أثير الكثير من الجدل حول مدى



فعاليته  
لذلك قامت  
العديد من  
الدول  
بالغاءه  
وعدم  
اعتماده في  
برامجها  
الخاصة

بالتطعيمات. إلا أنه من المعروف علمياً بأن هذا التطعيم يُعطي على الأقل ما يُسمى بالمناعة الغير محددة Non-specific Immunity والتي ربما تفسّر برأي الباحثين -ولو بشكل جزئي- سبب التباين في الإحصائيات بين دول مختلفة في العالم في ظل أزمة الوباء العالمية التي تسبب بها فيروس كورونا المستجد.

هذه الدراسة تمثل إشارة جيدة في ظل أزمة الوباء العالمي الذي يسببه فيروس كورونا المستجد حيث تقترح الدراسة بإدراج تطعيم الـ BCG على قائمة الأساليب العلاجية التي يمكن استخدامها لمكافحة الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

#### المصادر:

1. Miller A, Reandelar M. J, Fasciglione K, Roumenova V, Li Y, Otazu G. H. Correlation between universal BCG vaccination policy and reduced morbidity and mortality for COVID-19: an epidemiological study. MedRxiv. 2020. <https://doi.org/10.1101/2020.03.24.20042937>.
2. Luca S, Mihaescu T. [History of BCG Vaccine](#). Maedica (Buchar). 2013;8(1):53-8. PMID: 24023600 PMCID: PMC3749764.

البريد الإلكتروني للكاتب: [hasan.asfour@uvsq.fr](mailto:hasan.asfour@uvsq.fr)